كالبلة على الحيطال

عامر القيسي

المسؤولون والقانون والصحافة

تقليعة جديدة بدأ يلجأ اليها الكثير من المسؤولين في مواجهة الانتقادات الصحفية الحادة واللاذعة لنوع

وطبيعة ومستوى الخدمات التي يقدمونها للمواطن،

التقليعة بكل بساطة، هي تهديد الصحفيين بالالتجاء الى القانون ومقاضاتهم عن تحقيق كتبوه يكشف

سلسات هذه المؤسسة أو تلك، او كشف فساد مالي

لا نختلف أن القانون هو الفيصل فيما هو مسموح به أو غير مسموح به، ولا نختلف في حق المسؤول ان يلتجئ الى القانون لحمايته من التجاوزات المكنة الحصول من قبل الصحفيين، سواء عليه شخصيا أم بمعلومات غير دقيقة عن مؤسسته أو وزارته، ولا نختلف أيضاً في حق الصحفي في البحث والتنقيب والاستقصاء وتنقل المعلومة الى المواطن، وهو حق

التقليعة في ان كل الانتقادات يريد المسؤولون ان يضعوها تحت طائلة القانون وحماية الدستور، والأمثلة كثيرة على ما شهدته سوح القضاء من (جرجرة) بعض الزملاء للوقوف أمام القضاة لأسباب لا علاقة لها من قريب أو بعيد، بانتهاكات قانونية بقدر

لقد شهدنا أمثلة أخرى عن تراجع بعض المسؤولين عن الدعاوى التي رفعوها ضد بعض الزملاء، ليس منَّة منهم بقدر ما هي قناعة بان الدعوى لاحظ لها في النجاح، وتفسير هذه الحالة بمنتهى البساطة، فهي (جرّة اذن) تتبعها (جرّة قلم)، وبهذا يضع المسؤولون مقصلة فوق اقلام وافكار وتقصيات الصحفيين لمنعهم

الكثير من المسؤولين يعتبرون الدوائر التي يشغلون مواقع رئاسية فيها هي اقطاعيات شخصية لهم، لا يأتيها الباطل من أي جَهاتها، وأي تعرض لها، مهما

ما لها من حصانة قانونية للمسؤول.

من اداء دورهم الذي ينبغى ان يقوموا به.

وإداري في هذا المرفق أو ذاك.

بعض المفسدين هربوا خارج العراق

على المالكي: لا فرق بين مواطن وعضو مجلس بلدي



يعد ملف الفساد الإداري من الملفات الحساسة والصعبة لأنه من الملفات التي باتت تشكل علامة من علامات الإخفاق الاجتماعي في زيادة حجم أوراقه مثلما يعد ملفا صعبا على العلاج وباتت موضوعته تؤرق القائمين على مكافحته ولجنة مكافحة الفساد المالي والإداري في مجلس محافظة كربلاء أخذت على عاتقها مراقبة ومتابعة عمل جميع دوائر المحافظة من اجل تأشير حالات الفساد ورصدها ومن ثم تقديم المفسدين إلى الجهات المسؤولة والعمل على بناء مستقبل واعد ومشرق للمحافظة وأبنائها إذا ما واصل الجميع القضاء على الفساد ومنع المظاهر المفسدة.



على محمد الشريف المالكي رئيس اللحنة أوجز مهمة لجنته في رصد المفسدين بقوله: مهمة اللجنة تتلخص بمتابعة الفساد بنوعيه المالى والإداري ومطاردته أينما وجد وتشخيصه لأنه يمس المال العام، كذلك مداهمة الدوائر التي تعانى فسادا استنادا على المعلومات المتواترة في الشارع.. ونقل المعلومات إلينا مقتصر على شكاوى المواطنين فقط الذين يحملون حبا وطنيا ودينيا أو المواطن الذي تضررت مصلحته من جراء معاملة الدوائر له..والحقيقة إن عملنا كبير ومضن بسبب انتشار هذا المرض الخطير في أجهزة الدولة فأينما وجد المال يوجد الفساد، فحسب المعلومات الأولسة المتوفرة لدى اللجنة انه لا توجد دائرة خالية من الفساد فوجوده كوجود السرطان في الدم وبالرغم من ذلك لدينا استعداد تام يتناسب طرديا مع حجم الفساد الكبير ولدينا الشجاعة والنزاهة وسنتحمل كل

المشقات ونواصل العمل ليلا ونهارا

من اجل القضاء عليه.

كربلاء/المدى

× أولا لا بد لنا أن نوضح أمراً أن الحديث أصبح واسعاً عن هذا الملف.. ما الفساد المالي؟ وما حدود الفساد - الفساد المالي.. هو التجاوز غير

المشيروع على المال العام فهو مال الشبعب فالتجاوز على الأموال المخصصة لبناء المشروع هو تجاوز على المال العام وإنشاء مشروع مخالف للضوابط تجاوز على المال العام أيضا ، فمثلا إنشاء مشروع ماء للشرب في منطقة معينة ولا يحقق المطلوب حسب المواصفات والضوابط بحيث لا يحقق الفائدة للمواطن يعتبر من مظاهر الفساد الكبيرة لأنه احتسب مشروعا على المنطقة ولن يتم إدراجها على لائحة المشباريع القادمة وفي الوقت نفسه لم يستفد منه المواطن الإفادة المرجوة.

والفسياد المالي يأخذ إشمكال عدة وأنواعاً ومنه احد المال كمبالغ نقدية تؤخذ من المشروع المنفذ أو تزوير الوثائق في القضايا الحسابية أو إقامة مشاريع وهمية لا أساس لها

الإدارة والتسبب الوظيفي وعدم الالتزام بالدوام كذلك عكس مبدأ الثواب والعقاب بحيث يثاب ويكافأ

اقرب للعمل؟

ومصبادرة الأملوال المرصبودة لها بالاتفاق مع الجهات المسؤولة، كذلك وجود أفواج ومسميات وهمدة لا صحة لها في الجيش والشرطة، أما الفساد الإداري فيمكن أن نلخصه في التلكؤ في إدارة المؤسسات وتسويق والتدقيق في الأسعار.

> المقصر ويعاقب الجيد! \times هناك من يقول إن اللجان التفتيشية فى دوائر الدولة غير فاعلة بدلدل إنها لم تضبط أي مفسد في الجانبين المالي والإداري وهناك من يقول ان أسهل الطرق للوصول الى فساد الدائرة يبدأ من لجان مشترياتها فأي الحقيقتين

> > - المعلومات التي عرفتها كمواطن قبل استلامي لرئاسة اللجنة انه تم ضبط العديد من الملفات وتم معاقبة المفسدين قسم منهم هربوا وغادروا البلاد، ولكن لم يكن بمستوى الطموح وسنعمل على تفعيل دور اللجنة ومحاربة الفساد أينما كانت صوره... أما بخصوص العمل مع لجان

المشتريات فأؤكد لكم إن الحملة على الفساد ستبدأ من هذا المدخل وبقية المداخل الأخرى حيث سيتم تشكيل لحان تخصصية مشتركة في كل مجال لمراقبة وضبط لجان المشتريات

المجلس السبابق؟ وإذا ما وجدتم من هو متهم بالفساد، هل ستفعلون الجانب التحقيقي؟ وهل استطعتم من مسك خيوط ولو صغيرة لبدء العمل

الصلاحيات التي تتمتع بها إلا في وقت متأخر بعد أن تم إقرار النظام الداخلي

بالدليل القاطع.

× هل ستدققون في ملفات أعضاء - بلا شك سندقق وبكل همة وشجاعة

ولا فرق عندنا بين عضو مجلس أو مواطن عادي ولا فرق بين المشكلة الكبيرة أو الصغيرة وسنعمل بكل إخلاص للناخب الكربلائي، ولدينا بعض المعلومات الأولية وسيتم التحقيق فيها وفي جميع الملفات القديمة من دون استثناء.. أما مسك الخيوط فأقل بصراحة أيضنا: انه حتى هذه اللحظة لم يتم تفعيل اللجنة بصورة جيدة ولم نعرف مدى

في المجلس الذي يحدد صلاحيات كل لجنة وكل عضو وسنعمل على تحقيق ضبط الملفات المفسدة ولن نتهاون في أية حالة الفساد ونجدها ونثبتها × اللجنة السابقة استطاعت وضع يدها

على ملفات قديمة مثل ملفات الشرطة والنفط وغيرها ، هل ستفعّلون هذه الملفات وتقديم المتهمين الى التحقيق؟ - لم اطلع حتى الأن على هذه الملفات وسأتداول مع أعضاء اللجنة السابقة وإذا ثبت إن هناك فسادا في هذه الملفات لن نتوانى عن تفعيلها وتقديم المفسدين إلى القضاء ومهما كانت التضحيات فعملنا خالص لخدمة أبناء كربلاء والقضاء على كل الفساد بشقيه المالى والإداري.

عمل اللجنة؟ وما الصعوبات التي تواجهونها في عملكم؟ - ليس للأحرّاب أي تأثير في مجال عملنا، بل حتى القرابة والصداقة لا تؤثر على سير عملنا وسنعمل من دون عواطف كون عملنا لخدمة المدينة، أما

من ناحية الصعوبات فلدينا صعوبات

فيها، فحين يزور بعض الطلبة البعض الأخر يقدم لهم

بدل العصائر أو الشاي حبوبا مخدرة كتقدير للزيارة

ويتعاطى الجميع هذه الحبوب خلال جلستهم ليصل

الأمر إلى من سيأخذ جرعة أكثر من صاحبه من دون إن

تؤثر فيه، كما برزت حالة التسول بين الطلبة، لتغطية

ويأخذ تسول الطلبة المدمنين اشكالا غير تقليدية من

خلال الاستدانة طويلة امد التسديد سواء من زملائه من

داخل الكلية أو المدرسة أو خارجهما، ولم يقتصر الامر

على الطلبة فقط بل أنها وصلت إلى الطالبات أيضاً، وهو

الأمر الذي يجب إن تلتفت إليه الدولة والمجتمع بأكمله

لتنظيم حملة حقيقية للقضاء على هذه الظاهرة، ويمكن

ملاحظة هذه الظاهرة في بعض الاقسام خلية للكليات

كونها بعيدا عن المراقبة ومتابعة الأهل، ووجود بعض

المدمنين في هذا الوسط ممن يحاول التأثير على زملائه

وجرفهم معه في تيار الضياع النفسي والاجتماعي

والصحى، كما يقول لنا احد طلبة كلية الأداب (علم

النفس) مسميا إياها (الرفقة السيئة) والخوف من ضياع

المستقبل، والجهود بعد التخرج وعدم توفر فرص العمل

للمتخرج بعد حصوله على الشهادة التي يكون مصيرها

جدار تعلق عليه.

أسباب أخرى

نفقات هذه الحبوب الغالية الثمن.

× هل هناك تدخل من الأحراب في

ليجعل من لجنتكم (لجنة بلا عمل)؟ غير نفسي، ولن نتأثر بكل الأجواء

الفساد يبدأ من الرشا الصغيرة إدارية تنظيمية في ما يخص الإدارة كالأرشيف والقضايا التنظيمية كذلك قلة الملاك الوظيفي المتخصص في نقل المعلومات من مناطق تواجد الفساد إلى اللجنة وهذا بحد ذاته سيؤثر تأثيرا كبيرا على سير العمل وسنقوم بتقديم مقترحات وطلبات إلى رئاسة المجلس لتذليل هذه الصعوبات.

× الفساد..هل يعنى فساد المسؤول الكبير أو ينطبق فقط على الموظف الصغير ؟وهل حقا إنكم تبحثون عن المفسدين أو إن هناك من هو أقوى - جميع موظفى الدوائر أمام رقابة اللجنة التي تمثل القانون فلا فرق عندنا بين موظف كبير ومسؤول أو موظف صغير ولا فرق بين مسؤول تشريعي رقابي أو مسؤول تنفيذي.. أما عن عملنا فهنا أؤكد أيضا اننا نشعر بأننا سائرون في طريق القضاء على الفساد ولا يمنعنا من تفعيل عمل لجنتنا أي مؤثر سواء كان نفسى أو

التي تريد إن تجعل من لجنتنا لجنة

كان صادقا وقائما على الحقائق، فهو تعرض بدفع من الامبريالية العالمية والكيان الإسرائيلي وأعداء

ويلوحون مع الاتهامات، بالتهديدات المبطنة تارة والعلنية تارة اخرى باللجوء الى القضاء لمقاضاة الصحفى الذي تجرأ وأشار الى فساد هنا أو تقصير هناك أو سوء تعامل مع المواطنين أو هضم حقوقهم

الكَثير منهم، للأسف نقول الكثير منهم، مازالوا يتعاملون بعقلية الكرسى الأبدي، وكأن ما جرى ويجري في العراق بعيداً عن أبصارهم وإسماعهم

ورؤيتهم للحقائق الواضحة أمامهم. ان محاولات تخويف الأصبوات الحبرة وتكميم أفواههم وتكسير أقلامهم ولي أذرعهم، لا يمكنها ان تنجح دائما، ولا نخفى الحقيقة اذا ما قلنا انها حققت بعض النجاح هنا وهناك، ولكن هذا الطريق قصير، فقد خاض في هذا الطريق الكثير من (أساتذة)

الذى نخشاه ان تنتقل العدوى لبقية المسؤولين في الدولة، فيصبح الحديث عن عطسة الوزير تدخلا في شؤونه الصحية، وغياب مدير عن موقع عمله انتهاكا صارخا لمهنيته، وفساد هناك، تجنيا على الحقيقة والنزاهة والخلق القويم!

الاستبداد، في السابق واكتشفوا قصره بزمن قياسي

وقبل الدخول الى هذه الإنفاق التي تقود الى خلق شخصيات (بتي) دكتاتورية النموذج، يتوجب على مجلس النواب الإسراع بتشريع قانون حماية الصحفيين لإنقاذهم من اجتهادات المسؤولين لما هو مسمح من غير المسموح، فيختلط فيها الصح والخطأ، ونعود الى نقطة الصفر في خلق إعلاميين يصفقون ويمدحون ويقبضون!.

البطالة والعنف والانفلات الأمني وضعف الرقابة الاجتماعية وراء انتشارها

جامعيون يتسمولون لشمراء حبوب الهلوسة إ

يعتقد البعض أن الحرب قد أنتهت وان الحياة ستأخذ مجراها الطبيعي بعد توقف آخر الطلاقات وآخر القذائف دون النظر الى مخلفات الحروب وما تعكسه على الجوانب الاجتماعية والأخلاقية، فنتائج الحروب سرعان ما تبدد هذا الاعتقاد على أرضية الإفرازات المرضية والبنيوية التي تبدأ بتفتيت البنية الاجتماعية من منافذ الإفرازات التي عادة ما تكون غير مرئية للوهلة الأولى، تلك هي الصورة العامة وانعكاساتها على الجيل الشبابي العراقي الذي شهد نهاية حرب واندلاع اخرى بمسميات

بغداد/ صفية المغيري

حميد عبد على (٢٨عاما) من جيل الثمانينات الذي شهد العام الأول لاندلاع الحرب العراقية الإيرانية، ثم حرب سقوط الدكتاتورية، وعايش تفصيليا حرب الهويات في شيوارع بغداد يعيش في بيت متواضع مع والديه واخوته الثمانية، عاطل عن العمل ، وقد تبخرت أحلامه او في طريقها الى التبخر، التجأ حميد الى عالم حبوب الهلوسة ليعيد انتاج أحلامه في يقظة وهمية وحلم بعيد

المنال كما يعتقد.

أصدقاء السوء

(سامر) في ربيع العمر أدمن على المخدرات بأنواعها منذ السادسة عشر من عمره والسبب أصدقاء السوء، كان خائفا من إن يذكر اسمه الكامل واسم عائلته وهو يبلغ من العمر الأن ٢٢ سنة ترك دراسته بسبب الإدمان يقول سامر: حدث الأمر قرب منزلنا حين كنت أرى أصدقاء أخى الأكبر وهم يتعاطون هذه الحبوب فعرض على احدهم أول حبة تناولتها ليملأني الخوف والرعب

يقول حميد: كنت أتمني ان أتزوج ويصبح لي اطفال، لكن الواقع مختلف تماماً، عمرى يقترب من العقد الثالث ولم احقق شيئاً، اعرف جيدا ان هذه الحبوب لن تعيد لي عمري الضائع أو تحقق احلامي ، لكنها تخلق لي عالما آخر

إلى تعاطى عدد كبيرمن الحبوب في اليوم مما أدى بي

الحال إلى سرقة مقتنيات البيت و أيضًا إلى التسول، وها إنا كما ترون أتسكع في الشوارع، بعد إن عجز أهلى عن مساعدي للتخلص من هذا الإدمان. الخطف والتهجير فيما أكد احمد جاسم (٢٦عاماً) انه يشعر بـ"النشوة"

عندما يتناول هذه الحبوب لأنها تساعده على العيش في عالم بعيد عن الفقر و الحرمان و الحالات النفسية الصعية التي يعيشها والضجر من حياتي وقدراتي المعطلة، فأنا خريج إحدى الكليات ولم أجد تعيينا في إحدى الدوائر رغم مراجعاتي المتكررة ولمدة ٣ سنوات لذلك أنا من ضمن العاطلين عن العمل منذ ذلك الوقت .لذا التجأت إلى هذه الأمور وانا اعرف أنها غير صحيحة ولكن هي السبيل الوحيد لإخراجي من هذه الحالة كثيبة التي أعاني منها ان اختطفت ثم تهجرنا وعشنا كعائلة من ستة أشخاص في خيمة وسط ظروف غير إنسانية تماما. كلام بلا مبالغة

حينها ويعطيني شعورا غريبا لم اعرفه من قبل وهو

الأمر الذي جعلنى اكرر تعاطيها حتى وصل بي الحال

ليس من باب المبالغة ان نقول ان (كانتونات) اجتماعية بدأت تظهر خاصة بالمدمنين وتحديدا بين شرائح الطلبة، إذ تولدت حالات توجب علينا دق نواقيس الخطر

حبوب الهلوسة تباع في الطرقات

هناك عدة أسباب أدت إلى تفاقم تعاطى المخدرات و لاسيما بين الشباب منها فتح الحدود وعدم وجود أية رقابة عليها وكذلك تدهور الوضع الأمني في البلاد ولاسيما في الفترة الماضية،، وفقدان التوعية بخطورة هذه السموم، وللحد من هذه الظاهرة يجب توحيد الجهود بين المجتمع والدولة وتوفير مراكز خاصة لمعالجة المدمن عند تسجيل حالة إدمان، وعدم تركها في الشيارع على إن يعامل كشخص مريض يحتاج الى العناية والرعاية وعلى المجتمع إن لا يتعامل معه كشخص منبوذ غير مرحب

وتسليط الضوء على الجامعات وتنظيم ندوات خاصة تحذر من الإدمان عن طريق الإعلام ومشاركة الجهود بين الدوائر كافة خاصة وزارة الدفاع والداخلية من خلال ضبط الحدود وعدم السماح بدخول هذه السموم والقبض على مروجيها، ويجب أن يكون دور منظمات المجتمع المدنى فاعلا في هذا الخصوص. البحث الآجتماعي

. تقول الباحثة الاحتماعية (فاتن محمد) في وزارة العدل: الوقاية من هذه المخدرات هي مسألة تربوية في الدرجة الأولى وتقع على عاتق الدولة والمجتمع في كافة مؤسساته التربوية والصحية والاجتماعية بتبصير الشباب بأخطار المخدرات وإخطار إدمانها، إن مسؤولية البيت والمدرسة ووسائل الإعلام كبيرة في وصف إخطار المخدرات، وكيفية التخلص من إدمانها ونتائج هذا الإدمان السلبية لاسيما وان هذا انتشار المخدرات بين الشباب في العالم اخذ في الازدياد ازديادا مخيفاً.



الظاهرة أخدت تنتشر بين الشباب في الأونة الأخيرة، ويرجع السبب إلى إن الظروف السيئة التي يعيشها الشباب في بلدنا كالبطالة والعزوف عن الزواج وعدم

وطبعا هذا الشيء غير صحيح من الناحية الصحية أولا فهو يؤثرٍ على الجهاز العصبي والمناعي للإنسان، ويولد أمراضاً خطيرة جدا، فضلا عن انه عمل غير مقبول

حبوب متوفرة بسهولة

رخيصة الثمن وغير مشمولة بقانون المخدرات وهو يحجم من مقدرة السلطات بمحاسبة من يتعاطاها إذا ماقورنت بأنواع المخدرات الأخرى، فقد أكد الصيدلاني (صباح الصائغ): ان الإقبال على هذه الحبوب (الكبسلة) بات ملفتا للنظر، وانها توصف للمرضى اللذين يعانون



الأمر خطير ومضر بصحة الإنسان وهو مرض اجتماعي وجهة نظر دينية

وقال السيد (جواد الموسوي): برأي إن هذا الأمر له وجهين الأول هو أمر محرم شرعا لأنه إيذاء للنفس الإنسانية ومضرة بالصحة، ولا يجوز للإنسان ان يلحق الذي بنفسه كما جاء في كتاب الله العزيز وسنة رسوله الكريم (ص)، إما الوجه الثاني فيجب ان نتساءل لماذا يقبل الشباب على هذا العمل؟ في الحقيقة لايجب إن نلقى اللوم على الشاب وحده فيجب أن نعرف الظروف والأسباب التي دعت هذا الشاب أو ذاك إلى تناول مثل هذه الحبوب، فلاشك إن ما مر به الفرد العراقي في السنوات الماضية وما لحق بها من سنوات (الحصار الاقتصادي) وما عانى منه منذ سقوط الدكتاتورية من قتل وتهجير قسري وعمليات إرهابية وانفلات امني وعدم توفر الخدمات من ماء وكهرباء وصرف صحي، فضلاً عن، تردي الخدمات الصحبة كل هذه الأمور جعلت الشاب العراقي يتخذ من هذا الطريق منهجا للهروب من مشكلات الحياة اليومية.



تكوين أسرة بسبب الوضع المادي إضافة إلى الظروف الأمنية التي مرت بها البلاد، إذ لكل إنسان أمنيات وأحلاما يهدف إلى تحقيقها وعندما لايجد الأرضية المناسبة يصاب هذا الشخص بالإحباط واليأس كل هذه الأمور تنعكس سلبيا على الحالة السايكلوجية للفرد العراقي بصورة عامة، والشاب بصورة خاصة . في هذه الحالة يحاول الشاب الهروب من هذا العالم الكئيب الذي يحيط به وهذا الهروب يتمثل بتناول المخدرات (حبوب الهلوسة) كما تسمى في لغتنا الدارجة.

وتعد الحبوب الدوائية المخدرة سهلة المنال وبعضها

من إمراض نفسية وعصبية فهي حبوب مهدئة؛ ولكن هناك من يأخذها لغرض التخدير والابتعاد عن مايدور من حوله من هموم، لكنى لا أميز بين المريض وبين من يأخذها لإغراض أخرى لان هذا الشئ غير ظاهري وغير معروف الا بعد إجراء الفحوصات الطبية، ولكن في الأونة الأخيرة قمت بأتخاد منهج جديد وهو ان لا أبيع هذا الدواء إلا بعد إن يقدم المريض وصفة مختومة من قبل الطبيب لان هذا